



أثر رأس المال البشري في تنمية المشاريع الصغيرة في مدينة مدينة عدن

الدكتور/ محمود عبده ثابت

- سارة عبد الحكيم محمد سرور - حسين محمد ناصر فرج

- إبراهيم سالم علي مهدي - جميلة محمد راشد سالم

- سمية علي عبدالوارث القباطي

(جامعة العلوم والتكنولوجيا/ عدن - كلية العلوم الإدارية والإنسانية- قسم إدارة الأعمال

الملخص: هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر رأس المال البشري بأبعاده مجتمعة (الابداع، والمعرفة، والابتكار) في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن / اليمن . استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لجمع ومعالجة بيانات الدراسة، من خلال استبانة طورت لهذه الغاية تم توزيعها بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، وبلغ حجم عينة مجتمع الدراسة (375) مفردة. توصلت الدراسة الى وجود اثر لرأس المال البشري في تنمية المشاريع الصغيرة في مدينة عدن ، وتبين وجود اثر لكل من الابداع والابتكار في تنمية المشاريع الصغيرة، وتبين عدم وجود اثر للمعرفة في تنمية المشاريع الصغيرة في مدينة عدن . اوصت الدراسة بما يلي : بتطوير تطوير قدرات العاملين في المشاريع الصغيرة من خلال تصميم برامج تدريب متخصصة، ترفع من مهاراتهم الادارية، وضرورة التواصل المستمر والمتابعة من قبل الجهات الحكومية مع اصحاب المشاريع الصغيرة وتقديم النصح والارشاد لهم.

كلمات مفتاحية: رأس المال البشري ، تنمية المشاريع الصغيرة . مدينة عدن

Abstract : Abstract: This study aims to investigate the impact of human capital dimensions (creativity, knowledge, and innovation) on the development of small projects, considering both economic and social development, in the city of Aden. This paper employs a descriptive-analytical method to collect and process the study data, utilizing a questionnaire developed for this purpose. The questionnaire was distributed using a simple random sampling method, and the sample size of the study population was 375 individuals. This study finds that human capital impacts the development of small projects in Aden. Specifically, creativity and innovation impacted the development of small projects, while knowledge did not have a significant effect. The study recommends enhancing employees' capabilities on small projects by designing customized training programs to improve their management skills. It emphasizes the necessity of continuous communication and follow-up by government agencies with small project owners, providing them with advice and guidance

Keywords: Human Capital, Small Projects Development, Aden

1. المقدمة:

طالما كان هناك تحول متسارع نحو اقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة، فإن قوة التغيير الصاعدة في المنظمات هي باتجاه استثمار رأس المال البشري، وطالما أن العلاقات والامكانيات الفكرية غير المستغلة في المنظمات ماتزال كثيرة، فعلى المنظمات أن تتعلم كيف تدير هذه الاصول وتنميتها للوصول إلى الطاقة الفكرية والابداعية

القصوى، وذلك من خلال تكوين محفظة الاصول الفكرية، وإدارة رأس مالها البشري باعتباره المصدر الحيوي الأهم لميزتها الاستراتيجية. ويشكل رأس المال البشري استراتيجياً النجاح في المستقبل والذي أصبح ينظر إليه كمثل لقوة وقدرة المنظمة على النجاح والمنافسة وتحقيق الاهداف الاستراتيجية المرسومة والتي تسعى إدارة المعرفة لتحقيقها، فمديري الألفية الثالثة مطالبون بمزيد من الفهم ل رأس المال البشري، وتنمية ممارسات إدارية تدعم عمليات المعرفة. ويواجه هؤلاء المديرون تحديين هما تنمية السلوكيات التي تقدر قيمة رأس المال البشري واعتباره أهم أصولها في الحاضر والمستقبل، وتنمية برامج إدارية تركز على رأس المال البشري وتنميته واستثماره والمحافظة عليه ويعد الاستثمار في رأس المال البشري إحدى الركائز المهمة التي تسعى المنظمات لتحقيقه كونه اللبنة الأساسية لتحسين مخرجات الإنتاج الذي تقدمه. وعليه ومن هذا المنطلق فإنه من الضروري التركيز على إعطاء تأهيل وتدريب الكوادر البشرية الأولية بما يمكنهم من مواكبة المتغيرات والتطورات الكبيرة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. وتأسيساً على ما تقدم بيانه يتضح أن المشاريع الصغيرة يمكن أن تساهم بشكل فعال في عملية التنمية إذا ما تم العمل على تصميم برنامج واضح ومتكامل لتنميتها وتطويرها لكن ذلك التعرف على طبيعة المشاكل والعقبات التي تحد من انطلاقها نحو تحقيق هذا الهدف. وتنبع هذه الصعوبات من خصائص المشاريع الصغيرة والتي تختلف تماماً عن المشروعات الكبيرة من ناحية، وكذلك من الصعوبات التي تواجهها مع البيئة الخارجية وخاصة ما يتعلق منها بالتعامل مع الأجهزة الحكومية والخاصة، وعلى رأسها أجهزة التمويل.

2. مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في المتغير التابع تنمية المشاريع الصغيرة، والتي تمثل ركناً أساسياً في تطوير المجتمع والاقتصاد، وتلعب دوراً هاماً في الحد من مشاكل الفقر والبطالة، كما ويعود ضعف اهتمام المشاريع الصغيرة في رأس مالها البشري لأسباب لوجستية تتعلق بالامكانيات والقدرات، لذا فإن الاهتمام بالعنصر البشري أصبح اليوم أحد العوامل الهامة في تطوير المشاريع الصغيرة، وقدرتها على النجاح خصوصاً أنها تتعرض لنسبة فشل عالية خصوصاً أول 5 سنوات من التأسيس، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما أثر رأس المال

البشري في تنمية المشاريع الصغيرة في مدينة عدن / اليمن ؟

3. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية المشاريع الصغيرة وما لها من أثر على كافة قطاعات المجتمع: الأهمية التطبيقية: تقديم آليات تعزز من قدرة العاملين في المشروعات الصغيرة على إيجاد بيئة ثقافية قادرة على أحداث التنافس، وربط واقع المشروعات الصغيرة بمتغيراتها البيئية الداخلية وتعزيز نقاط قوتها والحد من نقاط ضعفها.

أهمية العلمية: وجود منظور جديد للمتغيرات التنافسية على الصعيد النظري والتنظيمي، وضع تصور لدى المديرين العاملين في المشروعات الصغيرة والمتوسطة حول ابعاد المنظمة كمفاهيم حديثة في الفكر الاداري على المستوى العربي.

أهمية النظرية: دور استراتيجيات الريادة في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات وكيفية مواجهة المنظمات الاخرى من خلال الابداع والابتكار.

أهمية الفردية:

- قيام المشاريع الصغيرة بتطوير قدرات الكوادر البشرية العاملة لديها لتمكينها من صناعة كوادر مدربة وعلى دراية جيدة وتامه، مع التأكيد على امتلاكها للمؤهل العلمي المناسب للعمل في المشاريع الصغيرة.

- توفير فرص عمل .

- ايجاد خبراء وكفاءات في هذه المجالات تخدم النشاط الانتاجي في المستقبل .

- المشاريع الصغيرة تغطي جزء كبير من احتياجات السوق المحلي وتشارك في حل مشكلة البطالة.

- اصبحت المشروعات الصغيرة واحده من اهم أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأهم عناصر الاستراتيجية في عمليات التنمية والتطور الاقتصادي في معظم دول العالم الصناعي والدول النامية على حد سواء .

أهمية المجتمعية:

- توفير فرص عمل لكثير من الايدي العاملة والعاطلة عن العمل .

- رفع مستوى المعيشة لدى الافراد والاستفادة من المصادر والموارد المحلية في تعزيز قدرات البلد

- رفع مستوى المعيشة لدى الافراد والاستفادة من المصادر والموارد المحلية في تعزيز قدرات البلد من الناحية الانتاجية وزيادة المصادر المالية .

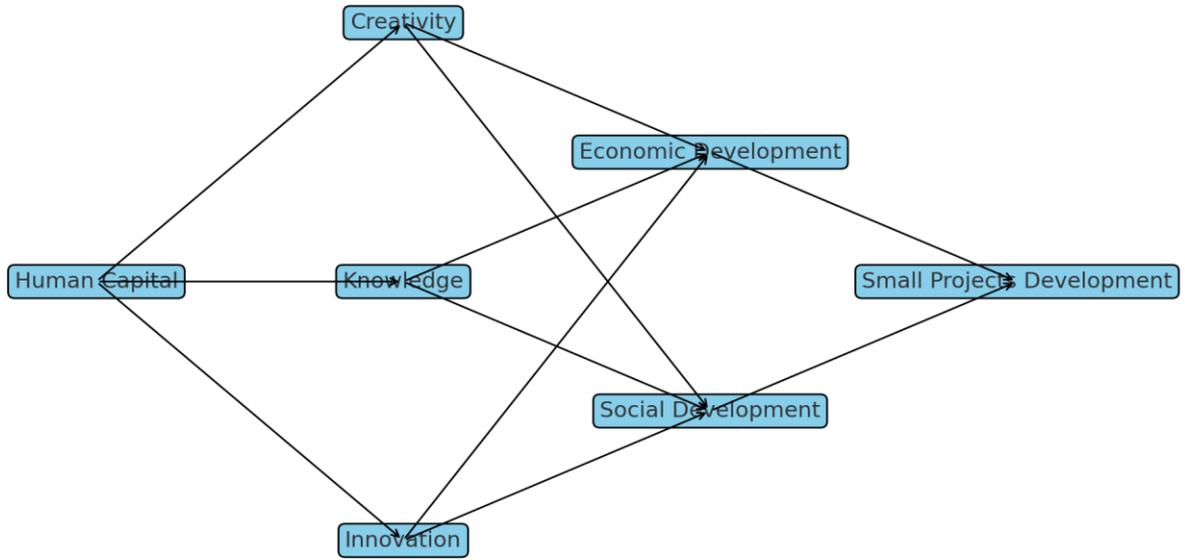
4. اهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث الى تحقيق الاهداف التالية:

- التعريف على مستوى الاهمية النسبية لرأس المال البشري في مجتمع الدراسة.
- التعرف على مستوى الاهمية النسبية لتنمية المشاريع الصغير في مدينة عدن/ اليمن
- التعرف على آراء العاملين في المشاريع الصغيرة في اليمن حول اهمية استثمار رأس المال البشري في هذه المشاريع.

- التعرف على طبيعة العلاقة بين بعض متغيرات استثمار رأس المال البشري وبين التنمية في المشاريع الصغيرة، من خلال الوصف النظري لمدخل استثمار رأس المال البشري في تنمية المشاريع الصغيرة وبشكل يشمل المفهوم والأهمية والخصائص وغيرها من الأبعاد.
5. نموذج الدراسة:

Hypothetical Model: Impact of Human Capital on Small Projects Development in Aden



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على دراسات سابقة .

6. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لرأس البشري بأبعاده مجتمعة (الابداع، والمعرفة، والابتكار) في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.

وينبثق من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

H_{01} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للابداع في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.

H_{02} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمعرفة في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.

H_{03} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) (للابتكار) في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.

7. رأس المال البشري :

هناك العديد من التعاريف التي تناولت مفهوم رأس المال البشري، ومنها التعريف الذي ورد في تقرير التنمية الإنسانية العربية بأنه هو النواه الصلبة نسبياً لرأس المال المعرفي، يشير تقرير التنمية الإنسانية العربية إلى ان التحدي الأهم الذي يواجه مجال التعليم يكمن في مشكلة تردي نوعية التعليم المتاح، ما يفقد التعليم هدفه التنموي والإنساني من اجل تحسين نوعية الحياة وتنمية قدرات الانسان الأخلاقية (الزيدي، 2011). ويعرف برنامج الامم المتحدة رأس المال البشري بأنه كل ما يزيد من إنتاجية العاملين والموظفين من خلال المهارات المعرفية والتقنية التي يكتسبوها من خلال العلم والخبرة، ويوضح ذلك أن رأس المال البشري يختلف عن رأس المال المادي من ناحية أساسية هي أنه غير مادي على الرغم من الدور الكبير الذي يحققه في زيادة الانتاج الاقتصادي من سلع وخدمات (دولي ، 2011).

ابعاد رأس المال البشري

تعتبر المنظمات رأس المال البشري أساسياً لنجاحها. في أي منظمة، يُعد رأس المال البشري عنصراً مهماً يتضمن المعرفة، المهارات، الكفاءات، الابتكار، وقدرة القوى العاملة على تشغيل المنظمة. علاوة على ذلك، فإن امتلاك رأس المال البشري المناسب يعزز موقفاً إيجابياً من الكفاءة والمرونة الفكرية (Holborow, 2018). ذكر كوتاريدي وآخرون (Kottaridi et al (2019) أن رأس المال البشري هو العلم، المهارة، وقدرة القوى العاملة. تملك المنظمات رأس المال البشري من خلال علاقة عمل جيدة مع جميع الموظفين. تساهم القوى العاملة برأس المال البشري في المنظمات التي تتطور من خلال الخبرة والتدريب. الأفراد الذين يتمتعون بالموهبة، السلوك، والطاقة الشخصية يساهمون في تشكيل رأس المال البشري الذي يجلبونه للعمل. (Davenport, 1999) يمتلك الموظفون هذا رأس المال ليحددوا وقت وطريقة ومكان استخدامه. بمعنى آخر، لديهم القدرة على تحديد ما إذا كان هناك تبادل متبادل للقيمة أو السماح لأصولهم بالاستغلال من قبل أصحابها.

تؤثر مرونة الإدارة بشكل كبير على تشكيل رأس المال البشري؛ يحدث ذلك بسبب توقعات التعطل التجاري حيث لم تعد المنظمات الناجحة تُعرف بحجمها وقوتها، بل بالتكيف مع ظروف السوق. هذا أيضًا بسبب التحول الاقتصادي، الذي يتسبب في صدمة شديدة تؤدي إلى (التقلب، عدم اليقين، التعقيد، والغموض)، مما يؤدي إلى سقوط الشركات التقليدية أو الراسخة في حين تفسح المجال لنماذج الأعمال الجديدة المستندة إلى الإنترنت (Kagama Human Capital, 2021).

8. تنمية المشروعات الصغيرة:

اثبتت التجارب في العديد من الاقتصاديات العالمية أن نظام المنظمات كبيرة الحجم كثيفة رأس المال لا يؤدي بالضرورة إلى تسريع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما لا يمثل هذا النظام الحل الأمثل للآثار السلبية التي تتركها عملية التحول الاقتصادي، كون أثاره لا تنعكس إلا على فئة الاستيعابية للأيدي العاملة، وتواضع دورها في تخفيف الفقر وضعف تحقيق الدفع الذاتي لعملية النمو. من هنا كان لابد من التطلع إلى دور أكثر فاعلية وربما أكثر شمولية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولهذا بدأت تقارير المؤسسات الدولية والإقليمية المختصة تدعو إلى ضرورة وأهمية تشجيع المشروعات الصغيرة إضافة إلى المتوسطة لاسيما في الدول النامية (Atkinson, & Messy, 2012).

علاقة رأس المال البشري في تنمية المشاريع الصغيرة:

تتجلى أهمية رأس المال البشري في كونه أصبح دعامة تطور المشروعات الصغيرة ونماؤها، فكلما ازدادت معدلات المعرفة لدى الموظفين ازادت قدرتهم العقلية والابداعية، هو ما يشكل ميزه تنافسية بعد ما تبين تفوق العنصر غير الملموس لقيمة التكنولوجيا المتقدمة على القيم الحقيقية لموجوداتها الملموسة، كالأبنية والمعدات، من هذا المنطلق جاء التركيز على رأس المال البشري باعتباره استراتيجي للتحول من صناعة صغيرة الى صناعات أكثر تطوراً والمشروعات الصغيرة تمثل مرتكز جوهرى للصناعات المتوسطة والثقيلة (Agarwal, et al. 2017). ويتم ذلك في إعداد برامج تدريبية بالمشروعات الصغيرة وتخصيص معاهد متخصصة لرفع مستوى الوعي المهني للمسؤولين وب ارمج التدريب الفني لرفع مستوى مهارة العاملين، تحفيز عمليات البحث العلمي والتطبيقي لاسيما المرتبطة بالمشروعات الصناعية الصغيرة وتحديث التعليم المهني، إنشاء نظام خاص بالدعم الفني يقوم به الاختصاصيون بتقديم الخدمة الإرشادية، ود راسة الجدوى للمشروعات الصغيرة للتغلب على العقبات وعدم

اعتبار المشروعات الصغيرة كيانات منفصلة بل هي جزء من مجموعة متاربطة ذات علاقات متداخلة من التعاون والتنسيق فيما بينها (Aliyu , et al.2022).

نشر مفاهيم وثقافة إدارة المعرفة وقيم رأس المال البشري من خلال ورش عمل وحلقات نقاشية على أن يتم الإسراع في تنفيذ ذلك من أجل الارتقاء بالأداء، التواصل مع وسائل الإعلام المختلفة لنشر ثقافة المعرفة ورأس المال البشري من خلال تشجيع المنظمات والأفراد على ضرورة استيعاب مفاهيمه ومكوناته وطرق قياسه، واستقطاب المواهب والكفاءات مع رعايتها عن طريق وضع برامج للاحتفاظ بهم والمحافظة عليهم وذلك لخلق بيئة ابتكارية تدعم القدرات التنافسية، ووضع الإطار العلمي والعملية لتطوير وإدارة المواهب وصياغة النظم الكفيلة لتحقيق التميز المؤسسي لتنمية وتطوير المواهب على كافة المستويات ما يساهم في تعظيم رأس المال البشري (Abiodun, 2016).

9. منهجية الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة وعينته: يتمثل مجتمع الدراسة بالعاملين في المشاريع الصغيرة في مدينة عدن، ونظراً لصعوبة حصر مجتمع الدراسة، وبالرجوع إلى جدول العينات فإن العينة الممثلة للمجتمع هي (384) مفردة. وقام الباحثون بتوزيع (420) استبانة، تم استرداد (390)، وبلغ الصالح منها للتحليل (375) استبانة.

ثانياً: مصادر جمع البيانات والمعلومات:

اعتمدت الدراسة على مصدرين أساسيين لجمع البيانات والمعلومات هما:

- المصادر الأولية: اعتمدت الدراسة على المصادر الأولية في جمع البيانات من الميدان عبر أداة الاستبيان.
- المصادر الثانوية: تمثلت المصادر الثانوية لهذه الدراسة في الكتب والدوريات والأبحاث العلمية ومواقع الإنترنت ذات الصلة بمواقع الدراسة.

ثالثاً: أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في تصميم استبيان يمثل المتغير المستقل رأس المال البشري حيث قسم إلى ثلاثة أبعاد البعد الأول المعرفة اشتمل على 5 فقرات، أما البعد الثاني الإبداع واشتمل على 3 فقرات أما البعد الثالث الابتكار اشتمل على 5 فقرات أما المتغير التابع تنمية المشاريع الصغيرة اشتمل على 5 فقرات.

رابعاً: ثبات أداة الدراسة:

استخدم الباحثون اختبار الفايرونباخ لاختبار ثبات أداة الدراسة وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (1) نتائج قيم معامل الثبات (الفكرونباخ) لعبارات ومحاور الاستبيان

اسم المحور	قيمة معامل الفكرونباخ
جميع فقرات الاستبيان	0.778
رأس المال البشري	0.815
تنمية المشاريع الصغيرة	0.725

تجاوزت النتائج اعلاه الحد الادنى وهو 70% اي هناك ثبات عالي لجميع محاور الاستبيان، والفقرات تتمتع باتساق عالي حيث بلغ معامل الفكرونباخ (0.778) وهو أكبر من المستوى المعتمد 70%.

10. تحليل فقرات محاور الدراسة

اولاً: فقرات متغير رأس المال البشري.

1- بُعد المعرفة

يوضح الجدول التالي (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والوزن النسبي لُبعد المعرفة.

جدول رقم (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والاهمية النسبية لُبعد المعرفة

المعرفة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	الوزن النسبي	قيمة T المحسوبة	مستوى المعنوية	الاتجاه
1 يستخدم العاملين في المشاريع الصغيرة البيانات والمعلومات وتساعدهم في اكتساب المعرفة والمهارة	4.24	0.63	2	84.8	12.03	0.00	موافق بشدة
2 يستفاد من التجارب العملية في الممارسة العملية للمشاريع الصغيرة	4.18	0.73	3	83.6	10.00	0.00	موافق
3 يتجاوز العاملين في المشاريع الصغيرة مع متطلبات الزبائن	4.11	0.69	5	82.2	9.89	0.00	موافق
4 يتمكن العاملين من الوصول الي حلول للمشاكل التي تقع في مجال عملهم في المشاريع الصغيرة	4.16	0.82	4	83.2	8.67	0.00	موافق
5 يسهم التأهيل والتدريب على احداث تغيير فكري ومهاري في طريقة العمل	4.39	0.68	1	87.8	12.66	0.00	موافق بشدة

موافق بشدة			4.22	المتوسط العام
			0.11	الانحراف المعياري

يتضح من الجدول السابق اعلاه ان متوسطات اجابات العينة هي باتجاه موافق وموافق بشدة وحصلت العبارة رقم (5) والتي تنص على (يسهم التأهيل والتدريب على احداث تغيير فكري ومهاري في طريقة العمل) قد حصلت على المرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ (39.4) وانحراف معياري (0.68) وباتجاه موافق بشدة، في حين ان العبارة رقم (3) والتي تنص على (يتجاوب العاملون في المشاريع الصغيرة مع متطلبات الزبائن) قد احتلت اقل وسط حسابي حيث بلغ (4.11).

2- بُعد الابداع

يوضح الجدول التالي رقم (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والوزن النسبي لبُعد الابداع

جدول رقم (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والاهمية النسبية لبُعد الابداع

الابداع	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	الوزن النسبي	قيمة T المحسوبة	مستوى المعنوية	الاتجاه
1 يمتلك العاملون أفكار تتصف بالإبداع	4.13	0.78	3	82.6	8.98	0.00	موافق
2 تسهم افكار العاملين في تطوير المنظمة	4.16	0.68	2	83.2	10.51	0.00	موافق
3 تساهم افكار العاملين في حل المشكلات التي تواجه المشاريع الصغيرة	4.21	0.66	1	84.2	11.24	0.00	موافق بشدة
المتوسط العام	4.17						موافق
الانحراف المعياري	0.04						

يتضح من الجدول السابق رقم (3) ان متوسطات إجابات العينة تجاه عبارات بُعد الإبداع كانت مرتفعة حيث تراوحت بين (4.13) كحد أدنى و (4.21) كحد أعلى وباتجاه موافق وموافق بشدة وحصلت العبارة رقم (3) والتي تنص على (تساهم افكار العاملين في حل المشكلات التي تواجه المشاريع الصغيرة) قد حصلت على المرتبة الأولى

بمتوسط حسابي بلغ (4.21) وانحراف معياري (0.66) وباتجاه موافق بشدة، في حين ان العبارة رقم(1) والتي تنص على (يملك العاملون أفكار تتصف بالإبداع) قد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.13) وانحراف معياري (0.78) ، كما نجد ان جميع المتوسطات لجميع العبارات تجاوزت المتوسط الفرضي (3) .

3- بُعد الابتكار

يوضح الجدول التالي رقم(4) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والوزن النسبي لبُعد الابتكار

جدول رقم(4) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والاهمية النسبية لبُعد الابتكار

الابتكار	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الرتبة	الوزن النسبي	قيمة T المحسوبة	مستوى المعنوية	الاتجاه
1	3.89	0.92	3	77.8	5.97	0.00	موافق
2	3.71	0.84	5	74.2	5.24	0.00	موافق
3	3.89	0.83	3	77.8	6.63	0.00	موافق
4	4.18	0.77	1	83.6	9.53	0.00	موافق
		3.93					موافق
		0.17					

يتضح من الجدول السابق رقم(4) ان متوسطات اجابات العينة تجاه عبارات بُعد الابتكار كانت مرتفعة حيث تراوحت بين (3.71) كحد أدنى و(4.18) كحد أعلى وباتجاه موافق وحصلت العبارة رقم(4) والتي تنص على (يملك العاملون مهارات على استخدام طرق جديدة لتقديم الخدمة المتميزة للزبون) قد حصلت على المرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ (4.18)، وانحراف معياري (0.77) ، في حين ان العبارة رقم(2) والتي تنص على (يملك العاملون أفكار مبتكرة حول (0.84) ، كما نجد ان جميع المتوسطات لجميع العبارات تجاوزت المتوسط الفرضي (3).

ثانياً: التحليل الوصفي لبعده تنمية في المشاريع الصغيرة

يوضح الجدول التالي رقم (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والوزن النسبي لمحور التنمية في المشاريع الصغيرة

جدول رقم (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتبة والاهمية النسبية للتنمية في المشاريع الصغيرة

الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	الوزن النسبي	قيمة T المحسوبة	مستوى المعنوية	الاتجاه	التنمية في المشاريع الصغيرة
1	4.24	0.75	2	84.80	10.15	0.00	موافق بشدة	تسهم المشروعات الصغيرة في تحقيق الاستثمار الامثل للموارد المتاحة
2	4.24	0.71	2	84.80	10.68	0.00	موافق بشدة	تعزز المشاريع الصغيرة القدرات والكفاءات العاملة في النشاطات الإنتاجية
3	4.18	0.80	4	83.60	9.12	0.00	موافق	تعمل المشاريع الصغيرة على رفع الانتاجية للمشروعات الصغيرة
4	4.34	0.71	1	86.80	11.68	0.00	موافق بشدة	تسهم المشاريع الصغيرة في توفير الاحتياجات للسكان
5	4.08	0.82	5	81.60	8.13	0.00	موافق	تدعم المشروعات الصغيرة عملية الدفع في زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد ونموها
	4.22						موافق بشدة	المتوسط العام
		0.10						الانحراف المعياري

يتضح من الجدول السابق رقم (5) ان متوسطات اجابات العينة تجاه عبارات محور التنمية في المشاريع الصغيرة كانت مرتفعة حيث تراوحت بين (4.08) كحد أدنى و(4.34) كحد أعلى وبتجاه موافق وموافق بشدة، وحصلت العبارة رقم (4) والتي تنص على (تسهم المشاريع الصغيرة في توفير الاحتياجات للسكان)، قد حصلت على المرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، وانحراف معياري (0.71)، وبتجاه موافق بشدة، في حين ان العبارة رقم (5) والتي تنص على (تدعم المشروعات الصغيرة عملية الدفع في زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد ونموها) قد احتلت المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.08)، و انحراف معياري (0.82)، وبتجاه موافق، كما نجد ان جميع المتوسطات لجميع العبارات تجاوزت المتوسط الفرضي (3).

11. اختبار فرضيات الدراسة:

فقد قام الباحث في هذا الجزء باختبار فرضيات الدراسة باستخدام أسلوب ونموذج الانحدار الخطي البسيط، وفيما يلي فرضيات الدراسة.

الفرضية الرئيسية:

HO: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس البشري بأبعاده مجتمعة (الابداع، والمعرفة، والابتكار) في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.

الجدول (6) نتائج اختبار أثر رأس المال البشري في تنمية المشروعات الصغيرة

المتغير التابع	ملخص النموذج		تحليل التباين		جدول المعاملات		Sig t	T	الخطأ المعياري	B	البيان
	R ²	R	ANOVA	F	Coefficient	ANOVA					
	معامل الارتباط	معامل التفسير	الحرية	المحسوبة	Sig F*	DF					
تنمية المشروعات الصغيرة	0.80	0.64	3	78.764	0.000					0.395	الابداع
										0.376	المعرفة
										0.136	الابتكار

*يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من نتائج الجدول (6) أنه يوجد ارتباط بين رأس المال البشري وتنمية المشروعات الصغيرة، حيث بلغت قيمة ($R=0.80$) وهذا دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة F المحسوبة هي (78.764)، وبمستوى دلالة ($Sig=0.000$) وهو أقل من 0.05، كما يتضح من الجدول أن قيمة معامل التفسير ($R^2=0.64$)، وتعني أن ما نسبته (64%) من التباين في "تنمية المشروعات الصغيرة" يفسره (أبعاد رأس المال البشري).

ويتضح من جدول المعاملات أن قيمة B عند بعد "الابداع" قد بلغت (0.395) وأن قيمة t عنده هي (5.690)، وبمستوى دلالة ($Sig= 0.000$)، وهذا يدل على الأثر المعنوي للبعد. وأن قيمة B عند بعد "المعرفة" قد بلغت (0.376) وأن قيمة t عنده هي (6.812)، وبمستوى دلالة ($Sig= 0.000$)، وهذا يدل على الأثر المعنوي للبعد. وأن قيمة B عند بعد "الابتكار" قد بلغت (0.136) وأن قيمة t عنده هي (1.988)، وبمستوى دلالة ($Sig= 0.048$)، وهذا يدل على الأثر المعنوي للبعد.

وبالاعتماد على ما سبق، يتم رفض الفرضية العدمية الرئيسية وقبول الفرضية البديلة:

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس البشري بأبعاده مجتمعة (الابداع، والمعرفة، والابتكار) في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعاده (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن "

اختبار الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الأولى:

H0₁: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للابداع في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعاده (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.

جدول رقم (7) نتائج الانحدار لاثر الابداع على تنمية في المشاريع الصغيرة

ملخص النموذج		تحلل التباين			جدول المعاملات				المتغير التابع
Model Summary		ANOVA			Coefficient				
R ²	R	درجة الحرية	F	Sig F*	البيان	B	الخطأ المعياري	T	Sig t
معامل الارتباط	معامل التفسير	DF	المحسوبة						
0.272	0.521	29.112		0.000	الابداع	0.161	0.030	5.396	0.000

يتضح من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين الابداع و تنمية في المشاريع الصغيرة وهذا ما اوضحه معامل الارتباط لبيرسون حيث بلغت قيمته (0.521) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05)، وبلغ معامل التحديد (0.272) وهو ما يعني ان 27.2% من التباين في تنمية المشاريع الصغير في عدن ان يعود للابداع، في حين ان ما نسبته (73%) تعود لعوامل اخرى غير مدرجة في النموذج. كما بلغت قيمة F (29.112) وعند مستوى دلالة احصائية (0.000)، وعليه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرض البديل الذي ينص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للابداع في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعاده (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.

الفرضية الفرعية الثانية:

H0₂: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمعرفة في تنمية المشروعات

الصغيرة بأبعاده (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.

ولاختبار الفرضية قام الباحث باستخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (8) نتائج الانحدار البسيط للمعرفة على تنمية المشاريع الصغيرة

ملخص النموذج		جدول المعاملات			تحلل التباين		المتغير التابع	
Model Summery		Coefficient			ANOVA		R ²	R
معامل الارتباط	معامل التفسير	B	الخطأ المعياري	البيان	Sig F*	درجة الحرية DF	F المحسوبة	معامل الارتباط
0.118	0.014	0.092	0.062	الابتكار	0.137	2.236		تنمية المشروعات الصغيرة

يتضح من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين المعرفة وتنمية في المشاريع الصغيرة وهذا ما اوضحه معامل الارتباط لبيرسون حيث بلغت قيمته (0.118)، وهو ايضا ما يؤكد معامل التحديد البالغ (0.014). كما تؤثر المعرفة في التنمية في المشاريع الصغيرة بنسبة 1.4% أما ما نسبته (98.6%) تعود لعوامل اخرى غير مدرجة في النموذج، وهذا ما اوضحه اختبار F حيث بلغت قيمته (2.236)، وبمستوى دلالة احصائية (0.137)، وهي اكبر من المستوى المعتمد في المقارنة (0.050)، وعليه نقبل فرضية العدم التي تنص: لا يوجد أثر ودلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمعرفة في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.

الفرضية الفرعية الثالثة:

H03: لا يوجد أثر ودلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) (للابتكار) في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن

ولاختبار الفرضية قام الباحث باستخدام اسلوب الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (9) نتائج الانحدار للعلاقة بين لابتكار والتنمية في المشاريع الصغيرة

نتائج اختبار أثر الابتكار في تنمية المشاريع الصغيرة

ملخص النموذج		جدول المعاملات			تحلل التباين		المتغير التابع	
Model Summery		Coefficient			ANOVA		R ²	R
معامل الارتباط	معامل التفسير	B	الخطأ المعياري	البيان	Sig F*	درجة الحرية DF	F المحسوبة	معامل الارتباط
0.317	0.101	0.090	0.125	الابتكار	0.000	3	8.744	تنمية المشروعات الصغيرة

يتضح من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين الابتكار والتنمية في المشاريع الصغيرة، وهذا ما اوضحه معامل الارتباط لبيرسون حيث بلغت قيمته (0.317)، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.050)، وبلغ معامل التحديد (0.101)، والذي يبين ان الابتكار يفسر ما نسبته 10% من التباين في تنمية المشاريع الصغيرة، واما ما ما نسبته (90%) تعود لعوامل اخرى غير مدرجة في النموذج، وبلغت قيمة اختبار F حيث بلغت قيمته (8.744)، وبمستوى دلالة احصائية (0.004) وهي أقل من المستوى المعتمد في المقارنة 0.05، وعليه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرض البديل: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للابتكار) في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.

12. النتائج والتوصيات

النتائج

بناء على النزول الميداني، والتحليل الذي قام به الباحثين تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- ارتفاع مستوى الأهمية النسبية لرأس المال البشري، وكذلك ارتفاع مستوى الأهمية النسبية لتنمية المشاريع الصغيرة في عدن.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس البشري بأبعاده مجتمعة (الابداع، والمعرفة، الابتكار) في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للابداع في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمعرفة في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للابتكار) في تنمية المشروعات الصغيرة بأبعادها (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية) في مدينة عدن

التوصيات:

- تطوير قدرات العاملين في المشاريع الصغيرة من خلال تصميم برامج تدريب متخصصة، ترفع من مهاراتهم الادارية
- التواصل المستمر والمتابعة من قبل الجهات الحكومية مع اصحاب المشاريع الصغيرة وتقديم النصح والارشاد لهم
- العمل على احداث برامج تمويلية تناسب المشاريع الصغيرة وملاكها ، وتاخذ بعين ظروف الفقر والبطالة.

المراجع

- دولي ، شعيب سندس حاتم(2018). رأس المال البشري ودوره في تعزيز مؤشرات اقتصاد المعرفة وتلبية احتياجات سوق العمل في العراق، مجلة جيهان، العدد2، العراق .
- الزبيدي محمد نعمة (2011). بيئة الاستثمار في رأس المال البشري ونمو الصناعة، مجلة القادي للعلوم الإدارية والاقتصادية، العدد3، العراق ،
- النجار، فايذة جمعة والعلي عبدالستار. (2008) الريادة وإدارة الاعمال الصغيرة، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن .2008.

Abiodun, A. (2016). Financial literacy and SME firm performance. International Journal of Research Studies in Management, 5(1), 31-43.

Agarwal, S., Driscoll J., Gabaix, X., & Laibson, D. (2017). The Age of Reason; Financial Decisions over the Lifecycle. Harvard University.

Agyei, K. N. (2014). Small Scale Businesses Practice of Basic Financial Management with Regards to Liquidity. International Journal of Research in Social Science, 13(3), 345-356

Aliyu S. A., Isiaka A. A. , Ibitomi T., & Eke, T. (2022). Nexus between entrepreneurship education and employability skills of tertiary institution students in Ilorin Metropolis. International Journal of Education and Knowledge Management (IJEKM), 5 (1), 1-10.

Atkinson, A., & Messy, F. (2012). Measuring financial literacy: results of the OECD/International Network on Financial Education (INFE) Pilot study (OECD No. 15). Paris

Davenport, T. O. (1999). Human capital. San Francisco: Jossey Bass.

Holborow, M. (2018). Language skills as human capital? Challenging the neoliberal frame. In Education and the Discourse of Global Neoliberalism (1st ed.). Routledge. Retrieved from <https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9781003049098-5/>

Kagama Human Capital. (2021). HCM 4.0: Future HR management system upgrade roadmap. Yogya karta, Indonesia

kottaridi, C., Louloudi, K., & Karkalakos, S. (2019). Human capital, skills and competencies: Varying effects on inward FDI in the EU context. *International Business Review*, 28(2), 375-390. <https://doi.org/10.1016/j.ibusrev.2018.10.008>